جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية- الدراسات الاولية

عنوان المحاضرة

# تصنيف البحار على أساس الموقع الجغرافي

المرحلة الرابعة . قسم الجغرافية.

مادة جغرافية البحار والمحيطات

مدرس المادة : م.د.كلجان خليل مجيد

٢٠٢٥-٢٠٢٦

## التصنيف البحار والمحيطات

يُعدّ تصنيف البحار والمحيطات من الموضوعات الأساسية في علم الجغرافية الطبيعية وعلوم البحار، إذ يساعد هذا التصنيف في فهم طبيعة المسطحات المائية وخصائصها الفيزيائية والكيميائية والحيوية، كما يساهم في دراسة المناخ والحياة البحرية وحركة الملاحة والتبادل التجاري بين الدول. وقد اهتم العلماء منذ القدم بتقسيم البحار والمحيطات إلى أنواع متعددة وفق أسس علمية مختلفة، مثل الموقع الجغرافي، والملوحة، والعمق، ودرجة الحرارة، والاتصال باليابس والمحيطات الأخرى. ويُعد التصنيف على أساس الموقع الجغرافي من أكثر التصنيفات استخدامًا في الدراسات الجغرافية والبحرية لأنه يوضح العلاقة بين المسطحات المائية واليابسة المحيطة بها.

تشغل المياه نحو ٧١٪ من مساحة سطح الأرض، بينما تشغل اليابسة ما يقارب ٢٩٪ فقط، وهذا يدل على أهمية البحار والمحيطات في تشكيل سطح الأرض والتأثير في حياة الإنسان والكائنات الحية. وتعمل البحار والمحيطات على تنظيم درجات الحرارة، وتلطيف المناخ، ونقل الطاقة الحرارية من المناطق الحارة إلى الباردة عبر التيارات البحرية. كما تُعد مصدرًا مهمًا للثروات الطبيعية مثل الأسماك والمعادن والنفط والغاز الطبيعي.

يُقصد بالمحيطات تلك المسطحات المائية الواسعة والعميقة التي تفصل بين القارات، أما البحار فهي أجزاء من المحيطات تكون أصغر مساحة وأقل عمقًا وغالبًا ما تحيط بها اليابسة جزئيًا أو كليًا. ويبلغ عدد المحيطات الرئيسة خمسة محيطات هي المحيط الهادئ، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهندي، والمحيط المتجمد الشمالي، والمحيط الجنوبي. أما البحار فهي كثيرة ومتنوعة وتختلف في خصائصها الجغرافية والطبيعية.

## تصنيف البحار والمحيطات على أساس الموقع الجغرافي:-

يعتمد تصنيف البحار والمحيطات على أساس الموقع الجغرافي على موقع البحر أو المحيط بالنسبة لليابسة والقارات والمحيطات الأخرى، ومدى اتصاله بالمحيط المفتوح. ووفق هذا الأساس تُقسم البحار إلى عدة أنواع هي البحار الداخلية، والبحار الهامشية، والبحار المغلقة، إضافة إلى المحيطات المفتوحة.

### أولًا: البحار الداخلية

البحار الداخلية هي البحار التي تمتد داخل اليابسة وتكون محاطة باليابسة من معظم الجهات، لكنها تتصل بالمحيطات أو البحار الأخرى عبر مضائق أو ممرات مائية ضيقة. ويكون تأثير اليابسة واضحًا على خصائص هذه البحار، لذلك تختلف درجات حرارتها وملوحتها عن المحيطات المفتوحة. ومن أشهر أمثلتها البحر الأبيض المتوسط الذي يتصل بالمحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق، وكذلك البحر الأسود الذي يتصل بالبحر المتوسط عن طريق مضيقي البوسفور والدردنيل. وتتميز البحار الداخلية بهدوء أمواجها نسبيًا مقارنة بالمحيطات، كما تُعد مناطق مهمة للنشاط البشري والتجارة والصيد.

وتكمن أهمية البحار الداخلية في كونها مناطق حضارية قديمة نشأت حولها العديد من الحضارات الإنسانية مثل الحضارة المصرية والفينيقية والإغريقية والرومانية. كما لعبت دورًا

مهمًا في الملاحة البحرية والتبادل التجاري والثقافي بين الشعوب. وتتميز هذه البحار بتنوع أحيائي كبير نتيجة تقارب اليابسة والمياه وتعدد البيئات الساحلية.

## ثانيًا: البحار الهامشية

البحار الهامشية هي البحار الواقعة على أطراف المحيطات، وتكون مفتوحة نسبيًا على المحيطات الواسعة، لكنها تفصل عنها أحيانًا بجزر أو شبه جزر. وتتأثر هذه البحار بخصائص المحيطات القريبة منها، لذلك تكون مياهها أكثر حركة وتعرضًا للتيارات البحرية. ومن أمثلتها بحر العرب، وبحر اليابان، وبحر الصين الجنوبي، وبحر الشمال.

وتتميز البحار الهامشية بأهميتها الاقتصادية الكبيرة، إذ تحتوي على ثروات سمكية ونفطية ضخمة، كما تُعد ممرات رئيسة للتجارة العالمية والملاحة البحرية. وتتعرض هذه البحار غالبًا للعواصف البحرية والتيارات القوية بسبب انفتاحها على المحيطات الكبرى. كما تلعب دورًا مهمًا في التأثير على مناخ المناطق الساحلية المجاورة.

## ثالثًا: البحار المغلقة

البحار المغلقة هي المسطحات المائية التي تحيط بها اليابسة بالكامل ولا تتصل بالمحيطات المفتوحة. وغالبًا ما تكون نسبة الملوحة فيها مرتفعة نتيجة شدة التبخر وقلة تجدد المياه. ومن أشهر أمثلتها بحر قزوين والبحر الميت. ويعد بعض العلماء هذه البحار بحيرات مالحة ضخمة بسبب انعدام اتصالها بالمحيطات.

وتتميز البحار المغلقة بخصائص بيئية فريدة، إذ تختلف فيها الحياة البحرية عن البحار المفتوحة. كما أن ارتفاع الملوحة في بعضها يؤدي إلى صعوبة عيش كثير من الكائنات الحية فيها. ويُعد البحر الميت مثالًا واضحًا على ذلك بسبب ارتفاع نسبة الأملاح بشكل كبير جدًا، مما يجعل كثافة المياه عالية ويساعد الإنسان على الطفو بسهولة.

## رابعًا: المحيطات المفتوحة

المحيطات المفتوحة هي أكبر المسطحات المائية على سطح الأرض، وتمتد لمسافات شاسعة بين القارات، وتتميز بأعماق كبيرة وحركة مستمرة للتيارات البحرية والأمواج. ويُعد المحيط الهادئ أكبر المحيطات مساحة، يليه المحيط الأطلسي ثم المحيط الهندي. أما المحيط المتجمد الشمالي فيقع في أقصى شمال الكرة الأرضية، بينما يحيط المحيط الجنوبي بالقارة القطبية الجنوبية.

وتؤثر المحيطات بشكل مباشر في مناخ العالم، إذ تعمل على تخزين الحرارة ونقلها، كما تؤثر في كمية الأمطار والرطوبة ودرجات الحرارة. وتعد المحيطات مصدرًا مهمًا للأوكسجين بسبب الكائنات النباتية البحرية التي تقوم بعملية البناء الضوئي. كما تُستخدم المحيطات في النقل البحري العالمي، حيث تمر عبرها السفن التجارية التي تنقل ملايين الأطنان من البضائع سنويًا.

إن التصنيف الجغرافي للبحار والمحيطات يساعد العلماء والباحثين على فهم الاختلافات الطبيعية والبيئية بين المسطحات المائية، كما يساهم في دراسة تأثيرها على الأنشطة البشرية مثل الصيد والنقل البحري والسياحة واستخراج الثروات الطبيعية. ويُستخدم هذا التصنيف أيضًا في الدراسات المناخية والجيولوجية والبيئية.

ومن الجدير بالذكر أن الموقع الجغرافي للبحار والمحيطات يؤثر بشكل كبير في خصائصها الطبيعية. فالبحار الواقعة في المناطق الحارة تكون أكثر دفئًا وملوحة بسبب ارتفاع معدلات التبخر، بينما تتميز البحار الواقعة في المناطق الباردة بانخفاض درجات الحرارة ووجود الجليد أحيانًا. كما تؤثر حركة الرياح والتيارات البحرية والمضائق في طبيعة المياه وحركة الملاحة.

## مشكلات البحار والمحيطات

وتواجه البحار والمحيطات اليوم العديد من المشكلات البيئية مثل التلوث النفطي، ورمي النفايات، وارتفاع درجات الحرارة الناتج عن التغير المناخي، وارتفاع مستوى سطح البحر، والصيد الجائر. وقد أصبحت حماية البحار والمحيطات ضرورة عالمية للحفاظ على التوازن البيئي والثروات الطبيعية.

ويُعد تصنيف البحار والمحيطات على أساس الموقع الجغرافي من التصنيفات المهمة التي تساعد في فهم طبيعة المسطحات المائية وعلاقتها باليابسة والمناخ والإنسان. كما يوضح هذا التصنيف التنوع الكبير في البيئات البحرية واختلاف خصائصها من منطقة إلى أخرى، الأمر الذي يجعل دراسة البحار والمحيطات من العلوم الحيوية المهمة في العصر الحديث.

## وضع حلول للبحار والمحيطات من ناحية بيئية

## ومن أبرز الحلول البيئية المناسبة لمشكلات البحار والمحيطات ما يأتي :

أولاً:- الحد من تلوث المياه البحرية من خلال معالجة مياه الصرف الصحي والصناعي قبل طرحها في الأنهار أو البحار، لأن تصريف المياه الملوثة يؤدي إلى انتشار المواد السامة والبكتيريا والطحالب الضارة. كما يجب فرض قوانين صارمة تمنع المصانع والسفن من رمي المخلفات النفطية والكيميائية في المياه البحرية

ثانيًا:- التقليل من استخدام البلاستيك أحادي الاستعمال، لأن النفايات البلاستيكية تُعد من أخطر الملوثات البحرية، حيث تتجمع في المحيطات وتؤثر في الكائنات البحرية التي تبتلعها أو تعلق بها. ويمكن تحقيق ذلك عبر تشجيع استخدام المواد القابلة للتحلل، ونشر حملات التوعية البيئية بين المواطنين والطلبة.

ثالثًا:- إنشاء المحميات البحرية لحماية التنوع الإحيائي والكائنات المهددة بالانقراض مثل السلاحف البحرية والشعاب المرجانية. فالمحميات تساعد على منع الصيد الجائر والحفاظ على التوازن البيئي داخل البحار والمحيطات

رابعًا:- تنظيم عمليات الصيد البحري من خلال تحديد مواسم الصيد والكميات المسموح بها، ومنع استخدام الوسائل المدمرة مثل المتفجرات والشباك الدقيقة التي تؤدي إلى استنزاف الثروة السمكية وتدمير البيئة البحرية .

خامسًا:- مواجهة ظاهرة التغير المناخي التي تؤثر بشكل مباشر على البحار والمحيطات من خلال ارتفاع درجات الحرارة وذوبان الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر. ويتطلب ذلك تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة، والاعتماد على الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بدل الوقود الأحفوري

سادسًا:- حماية الشعاب المرجانية من التدهور عبر منع التلوث والأنشطة السياحية العشوائية، لأن الشعاب المرجانية تُعد موطنًا مهمًا للعديد من الكائنات البحرية وتسهم في حماية السواحل من الأمواج والعواصف.

سابعًا:- تعزيز التوعية البيئية في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام حول أهمية البحار والمحيطات وطرق المحافظة عليها، لأن نشر الثقافة البيئية يساعد على تغيير سلوك الأفراد تجاه البيئة البحرية

ثامنًا:- دعم البحوث العلمية واستخدام التقنيات الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد لمراقبة التلوث البحري والتغيرات البيئية، مما يساعد في اتخاذ قرارات علمية دقيقة لحماية الموارد البحرية .

تاسعًا:- التعاون الدولي بين الدول المطلة على البحار والمحيطات من أجل وضع اتفاقيات بيئية مشتركة لمكافحة التلوث البحري وحماية الثروات المائية، لأن البيئة البحرية لا ترتبط بحدود سياسية محددة

عاشرًا:- تنظيف السواحل والشواطئ بشكل دوري من المخلفات والنفايات، وتشجيع الحملات التطوعية التي يشارك فيها الطلبة ومنظمات المجتمع المدني للحفاظ على جمالية البيئة الساحلية وصحة الكائنات البحرية .إن تطبيق هذه الحلول البيئية يسهم في حماية البحار والمحيطات من التدهور، ويحافظ على التوازن البيئي والتنوع الحيوي، كما يضمن استمرار الموارد البحرية كمصدر للغذاء والطاقة والتنمية الاقتصادية في المستقبل.